والتوحيد ولا يخطر بباله ما عمل من خير وشر فان ذلك
يحبه ويدفعه من حسن الظن بربه وصدق الرجاء
لفضله فان اشد ما كان من الاستهال الصحابة
وتفرعهم في ذلك الموطن ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم على شاب وهو يكيد الموت فقال النبي عليه السلام
صلى الله عليه وسلم كيف تجدك فقال ارجوا الله واخاف
قال النبي عليه السلام ما اجتمعا في قلب مؤمن في
هذا الموطن الا اعطاه ما يرجوا وامنه مما يخاف
ومن السنة قرأة سورة يس عند المحتضر وحضور
الصالحين واهل الخير ولا يكره شدة الموت على
فان عايشة رضي الله عنها تقول لا اكره شدة
الموت بعد موت النبي عليه السلام صلى الله عليه وسلم
فان الله ينزع عن العبد خطاياه بسقم بدنه
في رزقه وخوف في دنياه او تشديد الموت عليه
ويطيب ما حول الميت فانه يستحضره الملائكة
ومن السنة ان يرجوا الخير لمن مات على خير عمله
على من مات على سوء عمله ولا ييئس عنه ويبوح بما يرى من اعلام

١٢٢

الخير والرحمة وهو رشح الجبين وسجوم العين الدمع
وانتشار المنخرين عند النزع ويغتم باعلام العذاب
وهو خمود اللون وغطيط كغطيط المنخنق و
يتزايد الشدة فانه من عذاب الله تعالى
ويكره للمخلط موت الفجاءة فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة
للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون
لاحد من المؤمنين ففي الحديث الطاعون شهادة
لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار ولا يخرج من
ارض بها الطاعون صابرا محتسبا كان له مثل
اجر شهيد ومن السنة ان يلقن الميت بشهادة
ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح وابرام فانه
ربما يغلبه ويعجز عن تحريك لسانه او بوجه
بشيء من جوارحه وذلك يكفيه عند الله تعالى
فانه يعلم السر واخفى ومن السنة ان يسترجع
الانسان حين ينعى اليه اخوه او غيره فيقول
انا لله وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة

Copyright © King Saud University